الجيش · فعلى سبيل المثال ، يقوم الجيش بنشر اعلانات دائمة عن حاجاته للطاقة البشرية ، وعن الحاجة الى رجال من جميع الاختصاصات · حتى ان اعلانات المدارس المهنية تتضمن الاختصاصات التي يحتاجها الجيش بما فيها الطبخ · كذلك ، فلم ترتفع فقط اعداد رجال البوليس في اسرائيل ، بل ان اعداد حرس الحدود وهو المعروف عند الفلسطينيين بذوي القبعات الخضر قد ارتفعت ايضا · وما علينا سوى مطالعة الصحف من اجل اكتشاف طرق تجنيد رجال الشرطة · وكمثال على ذلك هناك اعلان يقول ان بمقدور الشباب الذين انهوا دراستهم الثانوية العمل في المناطق المحتلة مقابل مرتبات جيدة وسيارة خاصة · كما ان هناك اعلانا آخر يقول ان الذين يرغبون في العمل في المناطق المحتلة يحصلون على مبالغ جيدة وسيارة خاصة ·

نلاحظ كذلك ، ان الكثير من الشركات الخاصة في اسرائيل يديرها جنرالات · وربما كانت اهم هذه الشركات هي تلك التي يديرها الجنرال رائيفي ، الذي عمل قائدا للمنطقة الوسطى ومستشارا لرابين · وشركته تصدر الان خبراء امنيين الى اميركا اللاتينية ·

ثم هناك اعلانات تعد الخبراء بمبالغ كبيرة من المال ، وبالمناسبة فان الاعلانات تحدد ان هذه المبالغ ستدفع بالدولار · كما تعدهم برحلات سياحية في اوروبا كوسيلة للاغراء ·

هكذا نلاحظ ،ان التوجه العام هو توجه نحو اخضاع الاقتصاد الاسرائيلي للاغراض الحربية والامنية ·

هناك الآن عدد كبير من اليهود ، كانوا يعملون قبل عام ١٩٦٧ في وسائل الانتاج ، فصاروا اليوم يعملون في النشاطات الامنية · هنا ، يقوم الفلسطينيون من المناطق ، بتلبية الاحتياجات الاقتصادية التي شغرت · تقول صحيفة « يندستيتسمن » البريطانية في عدد ٧٨/٩/٢٨ ، بان حاجتنا الى الايدي العاملة العربية ستبقى في حالتي التوصل الى سلام مع العرب او الفشل في ذلك ·

قبل البحث في **اوضاع الفلسطينيين في المناطق** ، اريد ان اعطي بعض الارقام وبموجب التعبير العبري العام المستخدم ، فان الفلسطينيين يمرون في سوق الاستخدام · وعليه ، فان الارقام التي تقدمها الحكومة والمستوحاة من مكاتب العمل لا تنطبق بأية حال على الحقيقة · غير اني استطيع ، واستنادا الى ارقام استقيتها من البوليس ومن مصادر اخرى ، ان اقول بأن عدد العمال الفلسطينيين القادمين من المناطق وحتى نهاية عام ١٩٧٨ هو ٢٥٠ الف عامل ، هذا دون ان يشتمل هذا الرقم على العمال الفلسطينيين الذين يحملون الجنسية الاسرائيلية · اي هناك ربع مليون عامل فلسطيني · ويعود الارتفاع الكبير في هذا الرقم ، بحسب اعتقادي ، الى كونه يشتمل على عدد كبير من الاطفال والنساء · فهناك الكثير من الاطفال الفلسطينيين في سن الثامنة يعملون في اسرائيل · اما الصبيان الذين هم في سن الثالثة عشرة والرابعة عشرة ، فهم عمال عاديون ويمكن النظر اليهم على هذا الاساس · اما السبب الثاني فيكمن في كون فرص العمل قليلة جدا في قطاع غزة ، كما ان الاقتصاد الزراعي في الضفة الغربية قد دمر بسبب المصادرات التي يقوم بها الحاكم العسكري ، وبسبب الاسعار المنخفضة للمنتوجات الزراعية · وعلى سبيل المثال فان المزارعين في الضفة الغربية لا يزرعون القمح لان اسرائيل تحصل على كميات كبيرة مجانية من القمح الاميركي ·

وبناء على هذا الواقع نستطيع ان نقول ، ان الفلسطينيين في المناطق المحتلة وحتى